

81 - سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله - الخطب

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - [00:00:20](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله - [00:00:40](#)

في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلب معلق في المساجد. ورجلان تحابا في الله اقتما عليه وتفرقا عليه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالهم ما انفتحت يمينه. ورجل دعت امرأه - [00:01:00](#)

ذات حسب او منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل ورجل ذكر الله خاليا ففاض متفق عليه هؤلاء الاصناف السبعة والانواع السبعة الذي النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ان الله عز وجل يكرمهم بكرامة اوليائه المتقين - [00:01:30](#)

ذلك اليوم العظيم. ذلك اليوم الذي تذهب فيه كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها ولكن عذاب الله شديد. ذلك اليوم الذي قال الله فيه ونفخ في الصور فصعق - [00:02:00](#)

من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. واشرقت الارض بنور وجيء بالنبیین والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ذلك اليوم يكرم - [00:02:20](#)

يوم القيامة يكرمهم بان يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. لذلك اليوم الذي مدته الف سنة يحاسب فيه العباد تدنو فيه الشمس منهم قدر ميل. فمنهم من يكون - [00:02:40](#)

الى كعبيه ومنهم الى ركبتيه ومنهم الى ومنهم الى ثديين ومنهم من يلجمه العرب ذلك اليوم يكرم الله فيه اوليائه فيظلهم في ظله. يوم لا ظل الا ظله. تارك الظل الظليل - [00:03:00](#)

الذي فيه الملمات والنعيم. وفيه الامن وفيه الاطمئنان. وفيه البعد عن الخوف من ذلك اليوم العصيب الاول ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعظم شأنه وعظم امره فقال الامام العادل - [00:03:20](#)

امام عادل وهذا يشمل يا عباد الله يشمل الخليفة والملك والامير ويشمل من دونه من ذوي ويشمل من دونهم ايضا ممن له ولاية على احد. حتى قال العلماء انه يشكر الرجل في اهل بيته - [00:03:40](#)

ويشمل المرأة في اهل بيتها. فاذا عدل كان من اولياء الله المقربين اذا كان مسلما. ويضل لعرش الله عز وجل يوم القيامة. وصح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المقسطين على من - [00:04:00](#)

عن يمين الرحمن الذين يعدلون في اهلهم وما ولوا الذين يعدلون في اهلهم فاذا كان العبد عادلا فانه في كرامة الله عز وجل. ثم قال رجلمان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. هذا الذي يدل على فضل الحب في الله. ان يكون المؤمن - [00:04:20](#)

ان المؤمنون يتوالون في الله ولله. ولذلك يوم القيامة ينادي الله عز وجل اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا

ظلي. فيقوم اولئك وجاء في الحديث ايضا ان - [00:04:50](#)

متحابين في الله على منابر من نور. يربطهم النبيون والشهداء. لما قامت قلوبهم واخلصت لله وجعلت حبه لله وفي الله. الرجال الذين يتحابون بالله ولله يكونون من اولياء الله. وفي الصيد عن ابي - [00:05:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ممن كان قبلكم زار اخا له في الله في قرية فارشد الله له على طريقه وعلى مدرجته ملكا على صورة رجل. فقال له الى اين تريد؟ قال - [00:05:30](#)

في كذا قال ماذا تريد فيها؟ قال امتي فيها اخا احبه في الله. قال هل لك عليه من نعمة ترجها؟ قال قال لا الا اني احبه في الله. قال انا رسول الله اليك ان الله يحبك كما احبته. وذكر الشاب - [00:05:50](#)

الذين شاء في عبادة الله الشاب الذي نشأ من اول عمره في عبادة الله فذلك يظله الله في ظله. ولذلك جاء المسند من حديث من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعجب ربك الى شاب ليست له صبة - [00:06:10](#)

الذي لم تحذفه الفتنة ولا الشهوات وصبر على امر الله عز وجل. فانه من المجاهدين الذين انفسهم والذين لهم ولاية الله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:06:30](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون. وذكر الرجل المقلم وعلق قلبه في المساجد. فقال ورجل قلبه معلق بالمساجد. يظن يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. لانه قلبه تعلق بالصلاة - [00:06:50](#)

ومحلها وليس المعنى انه دائما الثلوث في المسجد. بل المعنى انه يحب المساجد. واذا حان وقت الصلاة الذكر فزع الى المسجد لم يتأخر عنه. فذلك قلبه معلق في المساجد. يحب اللبث فيها والصلاة فيها - [00:07:10](#)

والعقوبة فيها وحضور حلق الذكر. فان ذلك يضل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وصح في الحديث في المسند الامام احمد في سنن ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ الرجل - [00:07:30](#)

المسجد تبشبهش الله اليه. كما يتمشبهش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم. يعني اذا جاء الى الصلاة الى المسجد. فرح الله بقدمه. وهذا بيت الله يكرم الله القادمين عليه. وجاء في الحديث ان - [00:07:50](#)

الكلام في حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان ان من يأتي الى المسجد فهو سائر الى الله وحق وحق المزور ان يكرم الزائر. فذلك يكرم الله عبده. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:10](#)

من اتى الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما اتى او راح كل من اتى الى المسجد او راح اعد الله لهم نزلا كلما غدا او راح كلما غدا في اول النهار او راح في بعد الظهر في اخر النهار - [00:08:30](#)

وهو يقول لك والمسلم يغدو الى المسجد ويروح في اليوم خمس مرات اقل ما يكون. فيعد الله لهم نزل الكرام كلما غدا لانه زائر بيت الله. وحق على المزور ان يؤلم الزائر. وعن ابي الدرداء انه اوصى ابنه قال يا بني - [00:08:50](#)

يكن المسجد بيتك. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المساجد بيوت المتقين وقد ضمن الله عز وجل لمن كان المسجد بيته. لمن كان المسجد بيته. ضمن الله له بالروح والرحمة - [00:09:10](#)

والجواز على الصراط. فمن كان المسجد بيته في وقت الصلاة. وفي اوقات الذكر. فان الله عز وجل قال له بالروح وهو الرزق الحلال والكريم. والرحمة يرحمه الله عز وجل. والجواز على الصراط يوم - [00:09:30](#)

يمر الصراط ولا يسقط ولا يتأخر. ذلك فضل اهل المساجد. الذين يلزمونهم وصح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد في بيته ثم خرج الى الصلاة وخطبة ترفعه درجة - [00:09:50](#)

خطوة تحط خطيئة. فاذا صلى وقبلت صلواته والملائكة تدعو له اللهم اغفر له. اللهم ما لم يتكلم او يحلف. ولا يزال في صلاة منتظر الصلاة. يعني اذا جلس في المسجد ينتظر الصلاة - [00:10:10](#)

فلا يزال رجل الصلاة مستمرا له. وصحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما ينفع الله به الخطايا ويكفر به السيئات. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباب الوضوء على المكاره. وكثرة الخطب - [00:10:30](#)

المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط رواه مسلم. بارک الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيه من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. واستغفروه انه - [00:10:50](#)

الغفور الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:11:10](#)

اتقوا الله يا عباد الله. اتقوا الله واعدوا في اكرهوا لذلك اليوم. ان تكونوا من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان يظلمكم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اللهم انا نسألك في هذه الساعة الشريفة المباركة ان تجعلنا من اوليائك المكرمين - [00:11:30](#)

الذين تظلمهم في ظلك والذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي دعت امرأة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله هذا القلب هذا العبد المؤمن قلبه مليء بخوف الله عز وجل - [00:11:50](#)

تعرضت له امرأة جميلة ذات منصب وذات شرف ودعته الى نفسها ولكن خوف الله عز وجل كان في قلبه اجل منها فقال اني اخاف الله. شابه النبي الكريم الصديق يوسف عليه السلام. لما تعرضت له المرأة - [00:12:10](#)

وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. الله اكرمه ولم يرد ان يدنس هذا بهذه الفعلة مع انه شاب غريب شاب في مقتبل الشباب غريب - [00:12:30](#)

عن اهله والمرأة والمرأة امرأة العزيز ذات مواسم وحسن وجمال ودعته الى نفسها وغلقت الابواب وقالت هيت لك. يعني تهيأت لك الامور. وليس في الدار احد. لكنه تذكر الله فاكرمه الله عز وجل كرامة عظيمة في الدنيا والاخرة. وجعل له الذكر الحسن وجعل له الذكر الحسن الى يوم - [00:12:50](#)

ذلك فضل العفة يا عباد الله ويوم القيامة يضل الله العبد في ظله يوم لا ظل الا ظله. وصح في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين ان رجالا ممن كان قبلكم خرجوا في سفر فاواهم المبيت الى غار - [00:13:20](#)

عليهم فتدحرج حجر فسد باب الغار. فقالوا انكم تعلمون انه لن ينجيكم الا الله اسأل الله بعملكم الصالح. فسأل رجل منهم ربه بعمله الصالح في بره ولوالديه. فاخرج الله عنه وسأل رجل - [00:13:40](#)

ربه بعمل صالح في احسانه الى من عملوا عنده من الاجراء. وحفظه حقوقهم لهم. ففرج الله عنهم شيئا. ثم سأل رجل صالح منهم سأل بعمل صالح وهو قال يا ربي انك تعلم انه كانت هي ابنة عم كانت من احب خلق الله - [00:14:00](#)

واني دعوتها الى نفسها فابت. وانها المت بها حاجة. فجاءت الي فاعطيتها دنانير وقلت الا ان تمكيني من نفسك فاعطيتها الاميرة ولما وقفت منها وجلست منها مجلس الرجل من امرأته. قالت - [00:14:20](#)

اتق الله ولا تفوقن الخاتمة الا بحقه. قد قمت وتركتها لله خوفا من الله. اللهم ان كنت تعلم اني خوفا منك فافرج عنا ففرج الله عنهم. ذلك شأن العفة عند الله يا عباد الله. وهكذا كل - [00:14:40](#)

تمكن اتها له الامور او تيسرت له. ولكنه تركها لله عز وجل. واعرض عنها عفة وامانة بفضل الله عز وجل فليبشر بفضل الله عز وجل فان الله عز وجل ينظر الى قلبه المؤمن وينظر الى عمله الصالح - [00:15:00](#)

ويكافئه في الدنيا والاخرة. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. رجل خاف من فذكر الله خاليا. او ذكر الله عز وجل بالتسبيح والتهلل خاليا عن الناس. فعظمت فعظم ذكر الله في قلبه - [00:15:20](#)

فاضت عيناه من الخوف او من الشوق الى الله عز وجل. او ذكر او او عبد ذكر الله بدعائه. سأل الله عز وجل اثباتا لله عز وجل وعبودية له. فهذا العبد يظله الله في - [00:15:40](#)

يوم لا ظل الا ظله. فاكثروا من ذكر الله يا عباد الله. حتى ترق قلوبكم وحتى تكون قلوبا زاكية. اللهم انا نسألك ان قلوبنا بطاعتك. وان ترزقنا قلوبا زاكية. والسنة ذاكرة. اللهم ارزقنا قلوبا سليمة. اللهم ارزقنا - [00:16:00](#)

قلوبا ذاكرة زاكية سليمة يا رب العالمين. صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عينان لا النار عين باتت تحبس في سبيل الله. وعين بكت من خشية الله. فمن كان في قلبه رقة فليكثر من الخوف - [00:16:20](#)

من الله بذكره ودعائه وسؤاله والتفكر في مخلوقاته وعظمته عز وجل. ومن كان في قلبه قسوة فليلينه لله فليينه بذكر الله فليينه بذكر الله قبل ان يأتي يوم القلوب بالنار. اللهم ان قلوبنا - [00:16:40](#)

الجواز منها اليك يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي -

[00:17:00](#)

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم

اعز الاسلام - [00:17:20](#)

المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واقتل الكبرى والكافرين. واغفر لهم الكفر والكافرين. اللهم اغفر اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا

وللمسلمين - [00:17:40](#)

اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين. اللهم احمي بلادنا يا ذا الجلال والاکرام يا رب العالمين ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكبر عنا سيئاتنا - [00:18:00](#)

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وتوفنا مسلمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الحمد لله رب العالمين - [00:18:20](#)